مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 193

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 23 أيار 2013 ولغاية 29 أيار 2014

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 193

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 23.5.2014؛ صناعة الدعاية الفلسطينية ترتكز على الاكاذيب". (الملحق الاول)

في اعقاب استشهاد شابين فلسطينيين في بيتونيا في يوم احياء ذكرى النكبة برصاص جنود الجيش الاسرائيلي ونشر شريط فيديو يوثق الحادثة، نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مقالة كتبها حجاي سيغال بتاريخ 23.5.2014 ادعى من خلالها ان "صناعة الدعاية الفلسطينية ترتكز على الاكاذيب".

وقال: " اشترى الفلسطينيون وبنزاهة عدم الثقة الاولي لجهاز الامن في فيلم القتل في بيتونيا. للتحديد، بعدم نزاهة. **صناعة الدعاية التابعة لهم ترتكز على الكذب**، وهكذا التقارير الحقيقية النادرة لهم، تثير استغرابنا. افتراضنا يقول انهم يكذبون، الا اذا اثبت غير ذلك. بالطبع، قد يكون اطلق جنودنا النار قبل اسبوع على مثيري الشغب الذين لم يتسببوا لهم بالخطر. حالات محزنة كهذه قد تحدث في كل منطقة قتال في العالم، وبيتونيا هي منطقة قتال. في كل اسبوع هناك عشرات حالات من المضايقات العنيفة من قبل الفلسطينيين تجاه المواطنين اليهود وجنود جيش الدفاع الاسرائيلي في يهودا والسامرة والقدس الشرقية. وفقط جزء بسيط من هذه المضايقات يصل للاعلام، حتى وان كانت مغلفة بعنوان جاف بـ " اضطرابات". وفي 99% من الحالات لا تكون اصابات بصفوف مثيري الشغب، لانه يمنع من جيش الدفاع الاسرائيلي بالرد بالرصاص الحي. الاوامر الروتينية تجبر الجنود على تلقي وابل الحجارة، الزجات الحارقة، الشعارات النازية والاذلال. وعلى خلفية هذا كانت عاصفة ديفيد نحلاوي. فهو فقد اعصابه وخرج عن الاوامر. هذا غير جيد ولكنه انساني. **فجنود جيش الدفاع الاسرائيلي وحتى جنود حرس الحدود بشر. قد يكون ان احدهم فقد اعصابه بالاضطرابات التي كانت في بيتونيا واطلق النار حتى الموت على الشابين. ولسوء حظه كانت هناك كاميرا مراقبة. يهاجم الفلسطينيون ويبكون، يثيرون الشغب ويصورون. عدساتهم موجهة تجاه قواتنا ضمن حملة دعاية متواصلة لضبط اللحظات النادرة التي يتم تصوير فيها المعتد العربي كضحية".**

اضاف: شبكة الكاميرات الفلسطينية تضبط احيان كثيرة حوادث ولكنها تخبئهم ولذلك لا يمكنكم مشاهدة رمي حجارة على سيارات مستوطنين ابرياء، سكاكين مغروزة باجسام عابري سبيل يهود بجانب بوابة نابلس في القدس. خلافا لزاوية التصوير الواسعة التابعة للكاميرات الاسرائيلية، للكاميرا العربية في يهودا والسامرة يكون منطقة تغطية ضيقة. قصة الحرب التي تسوقها هي جزء بسيط من القصة الحقيقية، ولكنها دائما تكون القصة الاكثر مبيعا. وفي العالم الكبير يحبون مشاهدة افلام يوتيوب عن اليهود السيئين".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 23.5.2014؛ "العرب يحتلون الجليل بالقوة" (الملحق الثاني)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 23.5.2014 تقريرًا تحريضيًا أعدته إميلي عمروسي، زعمت من خلالها أن المواطنين العرب "يحتلون الجليل بالقوة".

وقالت: **"ليس مريحًا الكتابة عن التوازن الديمغرافي في الجليل. حتى الأشخاص الأكثر التزامًا بالفكر الصهيوني لم يعودوا يتحدثون عن "تهويد الجليل"، وإنما عن "خلق توازن".** في فصل "ببا متسعيا" تقضي المشنا أن من يجد قطعة لحم في الجليل يستطيع أكلها، إنطلاقًا من الفرضية أنها حلال: من هو غير اليهودي الذي يستطيع أن يتواجد بالجليل؟ من يستطيع ان يتصور قطعة كهذه اليوم. **الحيز الجليلي- الذي كان للحاخام يهودا هناسي خلال حقبة المشنا، والحاخام يوسف كارو خلال حقبة القرون الوسطى، وأريئل شارون مع مخطط مراصد الجليل- هذا الجليل يتكلم العربية. اليهود أقلية فيه.** إذًا ما الذي حصل، سيأل أناس المستقبل، سيكون هنالك جزء كبير من البلاد خالٍ من اليهود. في العام 2014 لا يمكن بعد التحدث بمصطلحات مخطط مراصد الجليل الذي وضع في السبعينات. حينها أقاموا نقاط سكن يهودية كحاجز، لمنع استقلال يهودي قومي. اليوم هذا ممنوع. الصعوبة في التعبير وفقًا لقواعد الصواب السياسي، هو ما يجعل الجزء الذي يطالب بفرض السيادة يصمت. سيادة الدولة اليهودية. سيادة الدولة الديمقراطية. وكلاهما غير قائمان في مناطق معينة في هذه البلاد الجميلة والخضراء. **بدءًا بفرض القانون بشكل انتقائي من قبل الشرطة كي تحافظ على "الهدوء"، وانتهاءً بالتواصل مع جهات إرهابية.** في لواء الشمال يوجد خمس قضاءات: هضبة الجولان، بيسان والأغوار، الجليل الأسفل، صفد وعكا. في كل مناطق القضاء، بين الحدود السورية وحتى البحر، يوجد 43.4% من اليهود. في بيسان والجولان اليهود هم أقلية تبلغ نسبتها 34%. نحن نتحدث عن مساحات شاسعة. **غياب التوازن الديمغرافي** يخلق عدم توزان في مجالات

إضافية أيضًا مثل الاقتصاد والصناعة، الضرائب، القانون، وسائل الايضاح. **في معظم البلدات العربية في الجليل لا يوجد لافتات ولا أسماء للشوارع، الحركة الإسلامية المتطرفة تسيطر على الفراغ".**

واضاف التقرير: "هل تنتهي الرؤيا الصهيونية في المكان الذي ينتهي فيه شارع رقم 6. "الواقع هنا آخذ في التعقيد" يقول أوفير شيك من المبادرين لمشروع "ليف هجليل"، مشروع جديد من قبل سلطة تطوير الجليل، "التطوير الذي تقوم به الدولة في الجليل هو تقليدي، يجب أن يفهموا أنه يوجد هنا مهمة قومية". ذهبت مع أوفير إلى جولة طويلة. 67 عامًا بعد رفض عملية التقسيم، يبدو أنها هنا مرة أخرى. مركز الجليل يسلب من أيدينا. بين غيوم الغبار التي تحدثها الكسارات غير الشرعية، الصهيونية أيضًا طارت في الهواء. غياب ممكلة قوية، تفرض قوانين التخطيط والبناء على سبيل المثال، يعزز المجموعة القومية التي تميل لأن لا تكون محسوبة على الدولة، وبجزء من الحالات معادية لها علنًا".

وزعم التقرير: "في كرميئل. هنالك اتجاه جديد: 10% من السكان في عاصمة الجليل هم عرب. معظمهم أصحاب مكانة عالية. أطباء، محامون، محاسبون. كرميئل مستفيدة من هذه الاضافة النوعية. **إلى جانب هؤلاء، يعانون في المدينة من الإجرام الآتي من القرى المجاورة. من اقتحام البيوت. من الملاحقة الجنسية. من سيارات تبث موسيقى صاخبة. الشرطة المدنية تجد شبانًا يمارسون علاقات في مواقع النصب التذكارية لشهداء جيش الدفاع الاسرائيلي. كرميئل هي جزيرة. تحطيها الرامة، ساجور، نحف، دير الأسد، البعنة، مجد الكروم، كابول، سخنين، عرابة ودير حنا. أيضًا تواجد عدد من العائلات البدوية داخل مساحة المدينة بشكل غير قانوني، على الرغم من وجود أمر بالاخلاء من قبل المحكمة، يشكل تهديدا مخزان وقود موجود فوق عود ثقاب.** أعضاء الكنيست العرب، الذين يأتون لمظاهرت ضد "مضايقة" البدو، **يسحبون القضية بالقوة تجاه الصراع القومي.** عدي إلدار رئيس بلدية كرميئل يقول: **"أنا لا أريد تهويد العرب. أنا لست ضد العرب، ولكنني مع اليهود. لا تفهموا من كلامي أنني أريد أن أرى عربًا أقل في محيطي، ولكنني أريد أن أرى يهودًا أكثر.** الرؤيا الصهيونية كما أراها تقول أن حدود الدولة تحدد وفقًا للسكان. منطقة لا يوجد فيها يهود، سنفقدها في المستقبل. عنالك عدة نماذج في العالم لأقليات تحولت إلى أكثرية وطالبت باستقلال ذاتي. هذا سيحصل هنا. أنا سعيد بالتعاون مع السطات العربية حولي، و**لكن هنالك عدة نزعات في الشارع العربي. "النكبة" على سبيل المثال، هو مصطلح جديد. لم نسمع عنه خلال خمسين عامًا، وفجأة يحيون هذا اليوم ويرفعون أعلام منظمة التحرير الفلسطينية. أعضاء الكنيست العرب ينشرون الوعي القومي، يريدون ان يقيموا هنا كيانًا سياديًا يعتمد على رؤيا منظمة التحرير الفلسطينية. يجب أن نعود إلى شعارات سنوات السبعين: جلب يهود أكثر، جلب كتلة مهاجرين اليهود، اختراق البؤر العربية، وقف ظاهرة رحيل اليهود".**

وأضافت: **"عندما تزورون الناصرة يرتفع مؤشر التفاؤل.** الناصرة العليا- بخلاف المدينة العربية المجاورة الناصرة، **والتي يسكنها 70% من المسلمين- هي مدينة يهودية.** وفقًا لتعريفها على الأقل. في العقد الأخير ترك الناصرة خمس سكانها اليهود، **والساكنون الجدد هم عرب. هذه الزيادة تثير قلق البلدية.** علم إسرائيل هناك كبير جدا، أكبر علم رأيته. يداه اليكس جدلكين، رئيس البلدية، ابيضت من كثرة الطرق على الأبواب. هو يطالب بخطة حكومية استراتيجية للمدينة. **"رؤيا بن غوريون حول المدينة العبرية التي تستقبل القادمين الجدد تحولت إلى المدينة المختلطة"، يقول جدلكين بيأس.** نحن نعيش في نسيج اجتماعي مشترك ولا يمكن اتهامنا بالعنصرية، ولكن الحياة اليومية كأقلية يهودية في هذا الحيز غير بسيطة. **70% من حالات الاجرام هي من قبل أبناء الأقليات. عندما يكون هنالك مظاهرات في كفر كنا، المدينة تغلق. جودة الحياة هنا تشمل اطلاق النار في الأعراس، المؤذن في الساعة الخامسة فجرًا، سماع الموسيقى في يوم الكارثة ويوم احياء ذكرى شهداء الجيش. يوجد لدينا هنا قرية عربية داخل المدينة، تفصل بين حيّين. 80% من حي جفعات براك هم عرب. أبناء الأقليات يثقلون بوزن إضافي على بنى التعليم والرفاهية. الشبان ينقلون عناوينهم إلى هنا، وعندما ينتقلون إلى بيت المسنين أنا ملزم بتمويل ربع التكلفة.** أنا أعرف أن هذا الكلام لا يعتبر جيدًا بالنسبة مقارنة بما يجري في تل أبيب. ولكن في تل أبيب لا **يوجد توتر بين السكان كما هو الوضع هنا، ولا يواجهون التحديات الموجودة هنا. كل عربي ينضم للمدينة يأخذ مكان يهوديّ. نحن نعرف جيدًا معطيات الشاباك والشرطة. هنالك خلايا نائمة. النزوات القومية تجري عندما تغيب الدولة عندما لا تكون الدولة حاضرة في أعماق الأمور".**

واختتمت التقرير بالقول: **"السؤال هو أن نكون او لا نكون. يمكن أن نستسلم. يمكن أن نقرر أننا تنازلنا عن الجليل. أنا آمل أن لا يكون ذلك. خلافًا لكل قوانين الطبيعة- في النهاية سننتصر هنا".**

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 25.5.2014؛ " يسراسطين او فلسئيل" (الملحق الثالث)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 25.5.2014 مقالة كتبها جلعاد شارون انتقد من خلالها روبي ريفلين المرشح لرئاسة دولة اسرائيل الذي اقترح منح المواطنة الاسرائيلية للفلسطينيين واقامة دولة ثنائية القومية وطالب بعدم انتخابه.

وقال: "يجب عدم انتخاب رئيس يقترح منح مواطنة اسرائيلية للفلسطينيين واقامة دولة ثنائية القومية. مرشح الرئاسة الذي تتحدث عقيدته الايديولوجية عن جعل الدولة اليهودية دولة ثنائية القومية تقام على خرابها، ولمن يؤمن ان معنى هذا الاجراء هو القضاء على الدولة التي اختارته رئيسا لها – يمنع التصويت له".

اضاف: " يفضل روبي ريفلين منح المواطنة الاسرائيلية للفلسطينيين عن باقي الحلول الاخرى. لا شك ان نواياه جيدة وهو بالتأكيد يريد مصلحة اسرائيل. ولكن ما الذي يدور برأسه؟ ما الذي يجعله يفضل هذه الفكرة المجنونة؟ هل هذا نوع من الخلاص؟ ام انه عاجز عن رؤية المولود؟ دولة ثنائية القومية هي حلم كل فلسطيني عاقل. كيف لا؟ **ملايين من كارهينا يقاسموننا الميزانية- تأمين وطني، صندوق المرضى، شؤون اجتماعية، تقاعد، بطالة، اعانة مالية للجامعات وغيرها وغيرها. نقدم لهم دولتنا الجيدة على طبق من فضة وهم من جانبهم يستمرون كالعادة بعض اليد التي تطعمهم".**

قال: " اسرائيل، او يسراسطين او فلسئيل باسمها الجديد، ستكون مكان لا يمكن العيش فيه اذا كنت يهوديا. هكذا ستبدو دولة ثنائية القومية، سيد ريفلين. هل يمكنك تخيل هذا؟ هل تفهم معنى ذلك؟ اعضاء الكنيست، من تكون هذه رؤيته، وايمانه تائه وبصره محدود، يجب ان لا يكون رئيسا".

وقال: "لكن معظم الاختلاف محصور في فكرة ضم مناطق من يهودا والسامرة باجراء من طرف واحد. واذا كانت دول صديقة لا تسلم بالبناء من طرف واحد في المستوطنات إلا بصعوبة فان اجراء الضم سيكون كارثيا. ويحسن قبل أن يحصد الساسة ارباحا من جمهور ناخبيهم أن يستوضحوا كيف سيكون رد حكومات صديقة. واليكم الصيغة: إنها ستستدعي سفراءها للخروج من اسرائيل للمشاورة في الوطن. وهذه هي الصيغة الدبلوماسية لقطع العلاقات في المستوى المنخفض. فمن يقترحون ضم الارض من طرف واحد ليسوا حكماء وهم لا يحذرون في كلامهم".

صحيفة "ماكور ريشون"؛ بتاريخ 26.5.2014؛ عدو مسيحي (المحلق الرابع)

نشرت صحيفة "ماكور ريشون" بتاريخ 26.5.2014 مقالة كتبها الحاخام شلومو افينر ادعى من خلالها ان "المسيحية عدو اليهود وتعادي وجودهم. والهدف هو القضاء على شعب اسرائيل".

وقال: "لو اعتقدنا بانه لا حاجة لمراجعة الذات بالنسبة **للخطر المسيحي،** فاننا نكون ارتكبنا خطأ فادحا ونسينا ان النخاع اللاهوتي المسيحي **يعتمد على التوجه الايماني والعملي – محو شعب اسرائيل.** فالاب اوغسطين وهو اعلى سلطة في الكنيسة، ذكر انه ومنذ ان رفض اليهود الاب- الابن والروح القدس وتسببوا بموته، هم انفسهم رُفضوا من الله. شيطنة اليهودية والذنب الجماعي بقتل اله، تسببت بتاريخ دموي ومسؤولية معاداة السامية والمحرقة. نحن حريصون على عدم التعميم وعلم جيدا عن المسيحيين الصالحين اللذين ساعدوا اليهود خلال المحرقة وضحوا بحياتهم زلكن نحن نتحدث عن الديانة عموما".

واضاف: **" وراء هذا تكمن هناك سياسة كاثوليكية المؤيدة للعرب تحت غطاء الحيادية. دعم المنظمات الارهابية تحت غطاء العدالة الانسانية وطرق اخرى ملتوية لتدمير استقرار دولة اسرائيل. واياضا البروتستنات غيروا الاستراتيجية واصبحوا اصدقائنا" مسيحيون اصدقاء اسرائيل واصدقاء الاراضي واصدقاء كل ما هو اسرائيلي" – عناق الدب الذي يبلع فريسته. الهدف العلني والمخفي من هذه المنشورات هو القضاء على اسرائيل بالتخدير العام، بالابادة، وهو أخطر من إراقة الدماء".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 26.5.2014؛ "الفلسطينيون حولوا المسيح إلى أيقونة إرهاب عنيفة" (المحلق الخامس)

على خلفية زيارة البابا فرانسيس للبلاد نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 26.5.2014 مقالة مسيئة للفلسطينيين كتبها د. رؤوبين باركو، زعم من خلالها أن الفلسطينيين حولوا المسيح إلى "أيقونة إرهاب عنيفة".

وقال: "ليقل الفلسطينيون ما قالوا. فان لقاءات البابا فرانسيس مع رئيس اسرائيل ورئيس الوزراء الاسرائيلي تعبير فعلي عن اعتراف الفاتيكان بالقدس عاصمة لاسرائيل. ففي لقاء الحاج الأول مع أبو مازن في بيت لحم يقبل البابا برجليه اعترافا بتقسيم الاماكن المقدسة للمسيحيين في الارض المقدسة بين اسرائيل والفلسطينيين. **تمت رحلة البابا في وقت شديد على المسيحيين في المنطقة. فالطوائف المسيحية كما تعلمون على اختلاف تياراتها يضطهدها المسلمون اضطهادا قاسيا على خلفية الربيع العربي. ولم ينس ناس الفاتيكان ايضا كيف تحصن الارهابيون الفلسطينيون في كنيسة المهد، وأضروا بها وقضوا حاجاتهم فيها. إن أكثر الطائفة المسيحية في بيت لحم هربت الى الغرب، لكن اعمال الاغتصاب والتنكيل من شباب مدينة الخليل ولا سيما افعال أبناء قبيلة التعامرة ببنات المسيحيين في مراسم أعيادهن في بيت لحم، لم تُنس.** ولن ينسى المسيحيون ايضا "خيانة" اسرائيل التي انسحبت من المدينة بعد مسيرة السلام وتخلت عنهم".

وأضاف: "يحاول البابا باتصالاته بالفلسطينيين أن يقلد المعجزة الكبيرة التي حدثت للمسيح في بحيرة طبرية. ففرانسيس يحاول أن يسير فوق أمواج كراهية المسيحيين (واليهود) في المنطقة الموبوءة بالتطرف الاسرائيلي، دون أن يغرق. وهو يعلم أن اليهود (وفيهم اولئك الذين يحاربون الآن من اجل قبر داود) ليسوا خطيرين، **لكن الاسلاميين والفلسطينيين يقتضون حذرا زائدا، وهذا أمر ثابت.** بموازاة زيارة البابا يجهد الفلسطينيون ليُبينوا أن اسرائيل لا تُمكّن أبناء الديانات المختلفة في القدس من حرية العبادة، ومن اجل ذلك يستعمل الفلسطينيون "الجزيرة" التي تخدم بما تبثه الاخوان المسلمين خاصة. فتحت عنوان "الحج المحرم" **يعرض الفلسطينيون مقاطع مصورة لمواجهات واخلال بالنظام في مسجدي جبل الهيكل (اللذين يرمي شباب مسلمون منهما حجارة الى باحة حائط المبكى)، واحتفالات مسيحية (يشوش فيها فلسطينيون على مراسم العيد) بغرض عرض الشرطة الاسرائيلية التي تعمل على مواجهتهم مثل زعران يمنعون المسيحيين عمدا من حرية العبادة".**

وقال: "لم تكن القدس قط أكثر انفتاحا لصلاة الحجاج من جميع أنحاء العالم. وتبرز على خلفية كارثة المسيحيين في منطقتنا حقيقة أن القدس خاصة تُصرف امورها بصورة طبيعية برغم تحرشات متطرفين اسلاميين يعملون من قبل حماس أو منظمات فلسطينية اخرى. **إن حرية العبادة والأمن في القدس عبارة عن قذى في عيون الفلسطينيين الذين يعملون على الاخلال بالنظام للمس بالشرعية الاسرائيلية في المدينة.** وبجهد يائس يضيف دعائيوهم بمزاعم جاهلة بعداً أكل الدهر عليه وشرب لنضالهم للشرعية الاسرائيلية. فالفلسطينيون **يزعمون مع زعمهم الاحمق أنهم من نسل الكنعانيين (أو اليبوسيين – ويتعلق ذلك بمن تسأل) أن اليهود في اسرائيل ليسوا بني اسرائيل الحقيقيين ورثة البلاد، وينقضون بذلك كلام الأنبياء (ومنهم محمد)".**

وأضاف: "قبيل لقاء البابا مع المفتي حسين في المسجد الاقصى، قويت الدعاية الفلسطينية التي ترمي الى سرقة هوية اليهود. ويقتصر الجهد على إنكار مكان هيكل اليهود في جبل الهيكل الذي هو حقيقة دينية وتاريخية مقبولة في الاديان جميعا (ومنها الاسلام). بل تبنى قادتهم مريم "الفلسطينية" وابنها يسوع الناصري بصفته "المسيح الفلسطيني" و"الشهيد" الفلسطيني الأول. وبذلك يُفسد الفلسطينيون بوطأة قدم قاسية الرواية المسيحية ويعرضونها على أنها كاذبة. يعلم كل مسيحي برغم معاداة السامية أن يسوع اليهودي عمل في اسرائيل وفي الهيكل الذي في القدس قبل الاسلام بـ 600 سنة. وينكر الفلسطينيون، بموهبتهم وجود الهيكل الذي قلب فيه يسوع منصات الفاسدين، لكنهم ينجحون في جعل المسيح "فلسطينيا". برافو. **سيسمع فرانسيس في اثناء تناوله الطعام مع المفتي كيف أصبح يسوع الشهيد الفلسطيني الاول الذي قتله اليهود. وإن تحويل المسيح الذي هو "رجل السلام ومدير الخد الثاني" الى أيقونة عنيفة لشهيد وارهابي فلسطيني يقتل أبرياء، هو بصقة في وجه المسيحية (التي برأتنا من قتله). وهذا ايضا جهل اسلامي لأن القرآن يقول إن المسيح لم يُقتل بل بقي حياً؛** «ولكن شُبه لهم» (سورة النساء، الآية 157)".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 27.5.2014؛ "الحكومة الفلسطينية إرهابية" (الملحق السادس)

تحت عنوان "حكومة برعاية الإرهاب" نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 27.5.2014 مقالة كتبها زلمان شوفال، وصف من خلالها الحكومة الفلسطينية بـ "الإرهابية".

وقال: "تأتي من واشنطن اخبار غير مؤكدة بأن الولايات المتحدة تنوي الاعتراف بحكومة الوحدة الفلسطينية عندما تنشأ حتى لو لم تقبل حماس شروط الرباعية الدولية، أي الاعتراف بدولة اسرائيل والالتزام بالاتفاقات السابقة بين م.ت.ف (أو السلطة الفلسطينية) واسرائيل. وسيكون الاحتجاج الرسمي بأن الحديث عن حكومة "تكنوقراط" – أمراء – لا ساسة. واذا لم تكن الدعوى المذكورة آنفا مقنعة بالضبط فذاك بسبب حقيقة

أن نصف الوزراء في هذه الحكومة ستعينهم حماس وهي منظمة عرفتها الولايات المتحدة نفسها بأنها منظمة ارهاب. **وستكون النتيجة العملية لذلك أن تصبح واشنطن بمقتضى الحقيقة، محادثة لحكومة ارهابية".**

وأضاف: "لا نعلم في هذه المرحلة من سيكون "الخبراء" (خبراء بماذا؟) هؤلاء، لكن ينبغي أن نفرض أنهم لن يتجاهلوا النهج الذي ستمليه حماس عليهم كما طلبت اسرائيل ذات مرة ألا يشمل الوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد ممثلين رسميين من م.ت.ف – ووافقت الولايات المتحدة لكنها تعامت عن أن هؤلاء الممثلين كانوا يتلقون أمرا يوميا من مقر م.ت.ف في تونس. واستقر رأي اسرائيل هذه المرة على ألا تشارك في العاب "يُخيل إلي" هذه وتوقعت أن تلتزم الولايات المتحدة بموقف مشابه. لكن يبدو كما قلنا آنفا بحسب التوجهات التي تلوح في واشنطن أن توقعات القدس في هذا الشأن ستنقلب خائبة".

وقال: "لماذا تصر اسرائيل جدا على رفض حماس؟"، هذا ما سيسأله البعض، "فلم يكن يجوز محادثة م.ت.ف ايضا ذات مرة واصبحت الآن محادثة في كل شأن وأمر". وهذا صحيح لكن م.ت.ف وفتح قبلتا نحو الخارج على الاقل قواعد والتزامات ما ولا سيما في مسألة الارهاب والعنف، وعلى أثر ذلك أُسقطت القيود عنهما. أما حماس في مقابل ذلك فلم تتخلَ قط عن نهج الارهاب، واذا كانت قد اقترحت هدنة بين وقت وآخر أو وافقت على وقف اطلاق نار مؤقت مع اسرائيل فقد فعلت ذلك فقط على أثر الضربات التي أنزلها الجيش الاسرائيلي أو كان يوشك أن ينزلها على رأسها. هذا الى أن اسرائيل قد أصرت في مؤتمر واي في 1998 على وجوب أن يلغي الفلسطينيون مواد "الميثاق الوطني الفلسطيني" التي ترفض وجود دولة اسرائيل وحقيقة كون اليهود شعبا كي تُعطى التزامات الفلسطينيين المختلفة في مجال السلام القدر الادنى من الثقة بها على الأقل. واقتنع الرئيس كلينتون بعدالة المطلب الاسرائيلي فتم الغاء المواد المذكورة في ظاهر الامر على الاقل".

وأضاف: "كانت اسرائيل تتوقع اليوم من الرئيس اوباما أن يتابع سلفه في المنصب وأن يطلب ألا تقبل حماس فقط شروط الرباعية بل أن تلغي الميثاق الجهادي المشحون بالعبارات المعادية للسامية التي تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل باعتبار ذلك شرطا لكل صلة مباشرة أو غير مباشرة بالحكومة الفلسطينية التي ستنشأ في المستقبل. لن نكرر هنا كل النظريات التي أثيرت فيما يتعلق بـ "المصالحة" الفلسطينية ولن نشغل أنفسنا ايضا بالشكوك في صدق هذا الاجراء المريب أو قدرته على البقاء، لكن ليس من الممتنع أن يتبين أن أبو مازن وقادة حماس يسعون في هذه المرة الى أكثر من إيهام بوحدة".

وقال: "من الممكن اذا بيقين أن تصرف الخطوة التي خطوها الابرة الى اتجاه التطرف لا الى اتجاه العنف. فقد بين اشخاص من حماس أنهم ينوون أن يسلكوا سلوك حزب الله في لبنان، أي أن يؤدوا دورا محدودا جدا في الشؤون المدنية والادارية مع الحفاظ على حرية عمل مطلقة بصفة "منظمة مقاومة شعبية". ومعنى ذلك واضح وهو الشرعية السياسية مع الحفاظ على خيار الارهاب. ويُسأل هل أدركت الولايات المتحدة في عهد اوباما درس اخطاء ادارة جورج بوش حينما ضغط على اسرائيل لتوافق على انتخابات فلسطينية تشارك فيها حماس، ودرس اخطائه هو نفسه في شأن الربيع العربي وتأييده للاخوان المسلمين – كي لا يخطيء الآن مرة اخرى في شأن الحكومة التي تشارك فيها حماس".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 28.5.2014؛ "المسلمون يكذبون بشأن القدس" (الملحق السابع)

على خلفية احتفال الإسرائيليين بما يعرف بـ "يوم القدس" نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 28.5.2014 مقالة كتبها نداف شرغاي زعم من خلالها أن المسلمين لا يملكون أي حق بالقدس.

وقال: "364 يومًا في السنة نناقش الفعل وحكمته، فيما يجب أن نفعله وأن لا نفعله في القدس، ولكن في هذا اليوم، يوم تحرير المدينة، يجب أن نعود إلى عدالتنا؛ يجب أن نحفظ كل التوراة، وكما قال المؤرخ بن تسيون دينور: **للعرب كل الحقوق في القدس، ولكن ليس لهم أي حق بالقدس".**

وأضاف: **"المسلمون يكذبون علينا، حقيبة أكاذيبهم فيما يتعلق بالقدس تتضخم يوميًا،** وتلزم الإسرائيليين بالدارسة والتعمق. هم لا يعترضون على حقنا هنا وعلى صلتنا بالقدس، وانما يعيدون كتابة تاريخ المدينة، يغيرون مصادرها، ويقومون بنزع اليهودية عنها. هم "يجبروننا" أيضًا على العودة إلى عدالتنا، إلى القدس، إلى القاعدة التي لا يمكنها الاعتماد فقط على حاجتنا الوجودية-الأمنية، وأن نوضح على سبيل المثال، أنه وخلافًا للصلة اليهودية المتواصلة، فإن المدينة لم تشكل أي دور في الحياة السياسية والثقافية للعرب. دمشق، بغداد والقاهرة- نعم. الرملة هي المدينة الوحيدة في البلاد التي أسسها المسلمون خلال الاحتلال العربي الأول. خلال السنين لم تكن القدس عاصمة لأي أمة، غير الأمة اليهودية. **لا تدعوا المخطئين يشوشونكم: لم نحتل أرضًا غريبة. لقد عدنا إلى بيتنا، لصهيون وللقدس.** من عاد لبيته ليس محتلًا. لقد

حررناها من سلسلة احتلالات- آخرها الاحتلال الأردني. عندما نفرح اليوم ونرفع الأعلام، ونغني "القدس من ذهب"، سنتذكر أن العدل معنا، **ولن ندع الشيطان يضع غشاوة على عقولنا".**

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 28.5.2014؛ صناعة الاكاذيب (الملحق الثامن)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مقالة كتبها الصحافي بن درور يميني بتاريخ 28.5.2014 ادعى من خلالها ان التعامل المختلف الذي يتعامل به الاتحاد الاوروبي ضد اسرائيل هو ليس نقدا وانما تحريضا.

وقال: "عندما يلومون اسرائيل مرارا وتكرار بتنفيذ جينوسايد ضد الفلسطينيين- فهذا ليس نقدا وانما فرية دم. عندما يلومون اسرائيل بأنها وريثة هتلر، كما فعل اكاديمي اسرائيلي او كما جعلوا جيش الدفاع الاسرائيلي نازيا بسبب مقتل شابان فلسطينيان، هذا ليس نقدا وانما معاداة للسامية"

أضاف: " دمج الكلمات جينوسايد، فلسطينيين واسرائيل يجني نتائج اكثر من الكلمات مثل السودان، دارفور وجينوسايد في محركات البحث. ما يقارب 50% من سكان الاتحاد الاوروبي **يعتقدون ان اسرائيل تنفذ حرب ابادة ضد الفلسطينيين. فهم غير مكشوفون للنقد وانما لصناعة الاكاذيب".**

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 29.5.2014؛ "يجب فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة وطرد منظمة التحرير منها" (الملحق التاسع)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 29.5.2014 مقالة كتبها زئيف جابوتنسكي، حفيد المفكر الصهيوني زئيف جابوتنسكي، دعا من خلالها إسرائيل إلى طرد منظمة التحرير الفلسطينية وحماس من الضفة الغربية وتشجيع الهجرة اليهودية بكثافة للحفاظ على أكثرية يهودية.

وقال: "حرفت مسيرة اوسلو الصهيونية عن مسارها وأخرت الى الوراء جوانب كثيرة من تطور (اسرائيل). إن الوضع الحالي يقتضي تغييرا أساسيا للسياسة لأن الفلسطينيين قضوا على مسيرة اوسلو ولذلك يجب على (اسرائيل) أن تبادر الى هذا التغيير. يبدو أن الطريقة الوحيدة للخروج الى الفضاء بعد محاولة الطرد من غوش قطيف ونتائجها هي **تطبيق القانون الاسرائيلي على الضفة الغربية وجعل نهر الاردن هو الحدود الشرقية.** وينبغي تنفيذ ذلك بتنسيق منظم مع الولايات المتحدة التي ستفرح اذا أخرجت (اسرائيل) من اجلها حبات كستناء "دولتين للشعبين" من النار. إن المذكور أعلاه كله معروف لكل قادتنا الآخِرين وبرغم ذلك لا يستجمعون الجرأة لوقف الاستمرار على السير في طريق خطيرة تبلغ حد اطلاق بالونات تجارب **لتكرار خطأ الهروب من غزة".**

وأضاف: "ونسأل ما الذي يمنع قادتنا من أن يغيروا تماما المبدأ المضر الذي تدبر (اسرائيل) امورها بحسبه منذ أكثر من عشرين سنة. يبدو أن السبب هو عدم رغبتهم في مواجهة الآثار السكانية لتطبيق القانون الاسرائيلي على الضفة الغربية مع زعمهم غير الصحيح أن هذا الفعل سيفضي الى "نهاية الصهيونية" وأن (اسرائيل) ستصبح بذلك دولة "ذات شعبين". لكن الواقع مختلف تماما يمكن أن نوجزه بقولنا إن الاكثرية اليهودية المستقرة بين البحر والاردن غير معرضة لأي خطر اليوم. إن الخوف الذي يُملي سياسة العاملين في الحياة العامة عندنا في هذا المجال هو **ثمرة نجاح ساحق لحرب نفسية فلسطينية بدأت منذ اليوم الذي مكّنا عرفات فيه وأتباعه من أن يطأوا (ارض اسرائيل).** فقد أدرك عرفات أنه لن يقدر علينا في الحرب وجها لوجه ولهذا استعمل الطريقة التي استعملها جدعون لمواجهة مدين وهي تخويف العدو الى أن يتخلى طوعا عن حراسة نفسه. ومن اجل ذلك تم انشاء مكتب مركزي للاحصاء الفلسطيني نفذ احصائي سكان في مناطق السلطة الفلسطينية زيد فيهما عدد السكان زيادة حادة. وبرغم ذلك عرضت حتى النتيجة الكاذبة أكثرية يهودية (ثلثين) في المساحة كلها بين الاردن والبحر وتشمل غزة".

وقال: "فُتحت نافذة الفرص الآن (لاسرائيل) كي تفكر في مسار جديد وتتولى زمام مصيرها مع الاعتماد على حقها المطلق في السيادة التي منحها إياها القانون الدولي بأن تخطو عدة خطوات على التوازي أولها أن تتوصل الى تفاهم على تغيير الاتجاه مع الولايات المتحدة وأن تلغي في اطار هذا التفاهم اتفاقات اوسلو وتعلن أن حل الدولتين للشعبين فشل ولهذا تتغير السياسة بالاعتماد على القانون الدولي. **والثانية أن تطرد من الضفة الغربية م.ت.ف وحماس وأن تطبق القانون الاسرائيلي مع منح السكان غير المشاركين في الارهاب الجنسية اذا أرادوا ذلك بالتدريج، وعن تحديد أن حدود (اسرائيل) الشرقية هي الاردن.** ويمكن أن يتم علاج قطاع غزة في مرحلة ثانية فقط بناءً على التجربة، **وأن تبادر آخر الامر الى سياسة فعالة جدا لتشجيع هجرة كثيفة اخرى،** فقد نشأت الصهيونية بالضبط لتمكين الجماعات اليهودية التي تغطي سحابة مستقبلها من الهجرة الى هذه البلاد والمشاركة في بنائها".

الملاحق:

الملحق الاول:

חגי סגל

אחריו לבקו"ם

רב־אלוף בני גנץ עשה השבוע דבר והיפוכו. לרגל ל"ג בעומר הוא ניסה לרקוד על שתי החתונות. מצד אחד הכריז מלחמה על משרד האוצר בעניין תקציב הביטחון, מצד שני הצהיר בוועדת החוץ והביטחון של הכנסת שבישראל אין צבא שיש לו מדינה, אלא מדינה שיש לה צבא.

סליחה, המפקד, במדינה שיש לה צבא, הרמטכ"ל לא הופך את חיילי המילואים לסטטיסטים בהפגנה אנטי־ממשלתית סוערת. הוא אמור להצדיע בהכנעה לכל החלטת ממשלה או לפשוט מדים. רק בשיחות סגורות עם פקידי האוצר מותר לו להבהיר שבגלל מגבלות תקציב לא יהיו השנה אימונים למילואימניקים. אבל גנץ נהג אחרת. הכרזתו הפומבית על ביטול האימונים הייתה מעשה הפגנתי בוטה במדים, כמעט כמו דף הפייסבוק של דוד הנחלאווי. היא נועדה לכופף את הדרג המדיני ולגרום לו להתיישר עם דרישות הצבא.

האם הדרישות האלו מוצדקות? לך תדע. הציבור הנבוך, ואפילו מומחי ביטחון גמורים, מתקשים להכריע בין זעקות הגוועלד של מערכת הביטחון לבין טענות ה"אין לי" של פקידי האוצר. רובנו המוחלט לא יודע אם חיל האוויר באמת זקוק למטוסי המקן יקרים מנשוא, או שכבר אין צורך במטוסים כאלה בעקבות האביב הערבי. גם נושא הפנסיה של אנשי הקבע מורכב עד אימה. לכן נדרש פה מהרמטכ"ל צעד מנהיגותי יוצא דופן כדי לשכנע אותנו בצדקתו – התפטרות.

מאז יגאל ידין, לפני למעלה מ־60 שנה, לא היה כאן רמטכ"ל שהתפטר בגלל מצוקת תקציב. כמעט כל הרמטכ"לים מאז התלוננו חדשות לבקרים על תקציבם הדל, אבל לציבור לא היו כלים לבדוק את אמיתות התלונות. הדרך היחידה של גנץ להבהיר לנו שאכן הגיעו מים עד נפש, ושאי־אפשר עוד להמשיך ככה, היא להניח את הדרגות על השולחן. רק צעד דרמטי והרואי שכזה יוכיח לעם ישראל שהמשבר התקציבי גובל בפיקוח נפש לאומי. גנץ עצמו ישלם מחיר אישי יקר, אבל חיילים נתבעים לפעמים לשלם מחיר אישי יקר פי כמה למען המדינה. טוב להתפטר בעד ארצנו.

פוטו שקר

הפלסטינים קנו ביושר את חוסר האמון הראשוני של מערכת הביטחון בסרטון ההרג בביתוניא. ליתר דיוק, בחוסר יושר. תעשיית התעמולה שלהם מושתתת על אדני כזב, כך שגם דיווחי האמת הנדירים שלהם נתקלים אצלנו בהרמת גבה. הנחת העבודה כאן אומרת שהם משקרים, אלא אם כן הוכח אחרת.

כמובן, יכול להיות שחיילים שלנו אכן ירו לפני שבוע על מתפרעים שלא סיכנו אותם. מקרים עצובים שכאלה עשויים להתרחש בכל זירת לחימה בעולם, וגם ביתוניא היא זירת לחימה. ביהודה, בשומרון ובמזרח ירושלים יש מדי שבוע עשרות התנכלויות אלימות של פלסטינים לאזרחים יהודים או לחיילי צה"ל. רק חלק קטן מההתנכלויות מגיע לידיעת הציבור, ואפילו אז הוא עטוף בכותרת יבשושית על "הפרת סדר". ב־99 אחוז מהמקרים אין נפגעים בצד המתפרע, כי לצה"ל אסור להגיב באש חיה. פקודות השגרה מאלצות את החיילים לספוג בהכנעה מטחי אבנים, בקבוקי תבערה, דברי נאצה וגינוני השפלה. על רקע זה פרצה לאחרונה סערת דוד הנחלאווי. הוא איבד את העשתונות או נתקף עצבים וחרג מהפקודות.

זה לא בסדר, בלשון המעטה, אבל זה מאוד אנושי. אחרי הכל, גם חיילי צה"ל הם בני אדם, אפילו לוחמי מג"ב. ייתכן שאחד מהם נתקף סערת נפש בהתפרעות הגדולה שהייתה בביתוניא בשבוע שעבר, וירה שם למוות בשני הצעירים.

לרוע מזלו הייתה במקום מצלמה נסתרת. הפלסטינים תוקפים ובוכים, מתפרעים ומצלמים. עדשותיהם מכוונות יומם ולילה אל כוחותינו במסגרת מאמץ תועמלני מתמשך ללכוד את הרגעים הנדירים שבהם התוקפן הערבי מצטייר כקורבן. ארגוני "בצלם" למיניהם צורכים בשקיקה את הסחורה היקרה הזאת, ורק אותה. האם מישהו זוכר שאי פעם הם חוללו מהומה מסרטון שהוציא את הפלסטינים רע?

רשת המצלמות הפלסטינית הצפופה בין דהרייה לג'נין לוכדת לעיתים קרובות גם תרחישים שכאלה, אבל גונזת אותם. לכן לא תוכלו לראות בטלוויזיה בלוקים שמושלכים על מכוניות של מתנחלים חפים מפשע, סכינים שננעצות בעוברי אורח יהודים ליד שער שכם בירושלים או קליעים קטלניים שפוגעים במכונית של סגן ניצב ברוך מזרחי. בניגוד לזווית הצילום הרחבה מאוד של המצלמות הישראליות, למצלמה הערבית ביו"ש יש שטח כיסוי צר. סיפור המלחמה שהיא משחקת הוא רק חלק קטן מהסיפור האמיתי, אבל תמיד הסיפור הנמכר יותר. בעולם הגדול אוהבים לראות סרטוני יוטיוב על יהודים רעים. יש גם הרבה יהודים שאוהבים.■

الملحق الثاني:

צומת גלילות

אפילו האנשים המחויבים ביותר לרעיון הציוני כבר לא מדברים על "ייהוד הגליל" ־ מדובר במרחב דובר ערבית, שבו המשטרה נוקטת אכיפה סלקטיבית כדי לשמור על ה"שקט" וגורמי הטרור מתחזקים ־ רוצים להחיל ריבונות? התקינות הפוליטית תשתיק אתכם

אמילי עמרוסי

אין שום דבר נוח בכתיבה על המאזן הדמוגרפי בגליל. אפילו האנשים המחויבים ביותר לרעיון הציוני כבר לא מדברים על "ייהוד הגליל," אלא על "השגת איזון." במסכת בבא מציעא קובעת המשנה כי מי שמצא פיסת בשר בגליל יכול לאכלה, מתוך הנחה שבוודאי כשרה היא: הרי איזה לא-יהודי יכול כבר להימצא בגליל? מי יכול להעלות בדעתו פסיקה כזאת היום. המרחב הגלילי - זה של רבי יהודה הנשיא מתקופת המשנה, ורבי יוסף קארו מימי הביניים, ואריאל שרון עם תוכנית המצפים - דובר ערבית. היהודים הם מיעוט.

אז מה, ישאלו אנשי המחר, אז תהא משבצת-ארץ גדולה שבה אין יהודים, אז מה. ב-2014 כבר אי אפשר לדבר במושגים של תוכנית המצפים של שנות השבעים. אז ביקשו להציב נקודות יישוב יהודיות כחיץ, כדי למנוע אוטונומיה לאומית-לאומנית. היום אסור. הקושי שלנו להתנסח, בהתאם לכללי התקינות הפוליטית, הוא שמשתיק את החלק המבקש להחיל ריבונות. ריבונות של מדינה יהודית. ריבונות של מדינה דמוקרטית. ושניהם לא מתקיימים בכיסים מסוימים בחבל הארץ היפהפה והירוק הזה. מאכיפה סלקטיבית של המשטרה כדי לשמור על "השקט," ועד חיבור לגורמי טרור.

במחוז הצפון של משרד הפנים חמש נפות: רמת הגולן, בית שאן ועמקים, גליל תחתון, צפת ועכו. בכל מרחבי המחוז, בין הגבול הסורי לים, יש 43.4% יהודים. בניכוי בית שאן והגולן, היהודים הם מיעוט של 34%. אנחנו מדברים על תא שטח עצום, עפולה וצפונה. היעדר האיזון הדמוגרפי מוליד נדנדה לא מאוזנת גם בתחומים נוספים דוגמת כלכלה ותעשייה, מיסוי, חוק, זיהוי עם הדגל. כשבמרבית הכפרים הערביים בגליל אין שילוט ואין שמות לרחובות, התנועה האיסלאמית הקיצונית משתחלת אל הוואקום.

אי ושמו כרמיאל

האם החזון הציוני נגמר במקום שבו מסתיים כביש 6? "המציאות כאן הולכת ומסתבכת," אומר אופיר שיק ממיזם "לב בגליל," פרויקט חדש שפועל מטעם הרשות לפיתוח הגליל ומשרדי ממשלה, "הפיתוח שהמדינה משקיעה היום בגליל הוא סטנדרטי, בעוד צריך להבין שיש כאן משימה לאומית."

הוא אב לארבעה, בוגר יחידה מובחרת, בעל תארים אקדמיים בחינוך ובמדע המדינה, גדל בהתנחלות, נשאב אל הגליל כמו אל קסם. היום הוא גר בקיבוץ בית רימון. שיק, שהקים לפני ארבע שנים את המכינה הקדם-צבאית החילונית בנצרת עילית, הוא הפלסטר בין כל הרשויות המוניציפליות, לשכות השרים הרלוונטיים, עמותות וארגונים שקשורים למחוז הצפון. המשימה שלו היא לא להיות יזם, אלא אנזים.

יצאתי איתו ליום סיור ארוך. 67 שנים אחרי דחיית תוכנית החלוקה, נראה שהיא שוב כאן. מרכז הגליל נשמט מהידיים. בין ענני האבק של המחצבות הפיראטיות, גם הציונות עלתה באוויר. היעדרה של ממלכה חזקה, האוכפת חוקי תכנון ובנייה למשל, מעצים את הקבוצה הלאומית שיש לה פוטנציאל גבוה להיות לא מזוהה עם המדינה, ובחלק מהמקרים עוינת את המדינה בגלוי.

גיזרת השבר של אוקטובר 2000 עוד מוזכרת בין המשפטים, כשוורידי התנועה נחסמו ונגמ"שים נסעו דרך ההרים להוביל לחם וחלב ליישובים הנצורים. מאז צריך לתווך את השפה. כשאנחנו במרכז כבר הספקנו לשכוח, בגליל האמון עדיין לא התאחה. בסך הכל יש שקט ביטחוני, אך מקורות המתח עדיין קיימים. גם הפערים הכלכליים אינם תורמים. מדברים על רמת השכלה גבוהה יחסית בקרב האוכלוסייה הערבית, שאינה מנוצלת. מקרב הערבים הלומדים מדעים והנדסה, רק 20% יעבדו במקצוע שרכשו. בכל שנה יותר מ-500 ערבים מסיימים תואר ראשון במקצועות המכשירים להיי-טק, אך רובם המכריע לא נקלטים במקצוע. פוטנציאל רמוס, תסכול קשה.

אנחנו בכרמיאל. אחת משלוש הערים המתוכננות בישראל. אחרי ערד, לפני מודיעין. מגמה חדשה: כ-10% מהתושבים בבירת הגליל הם ערבים משפרי דיור. רובם ככולם מהמעמד הגבוה. רופאים, עורכי דין, רואי חשבון. כרמיאל רק מרוויחה מהתוספת האיכותית הזאת.

לצד אלו, סובלים בעיר המחולות מפשיעה המגיעה מהכפרים הסמוכים. מפריצות לבתים. מהטרדות מיניות. ממכוניות עם מוסיקה רועשת. השיטור העירוני נתקל בצעירים מקיימים יחסים באתר ההנצחה לחללי צה"ל. כרמיאל היא אי. סביבה ראמה, סאג'ור, נאחף, דיר אל-אסד, בענה, מג'ד אל-כרום, כאבול, סחנין, עראבה ודיר-חנא. היחס בבקעת בית-הכרם הוא 80-20, לרעת היהודים.

גם מאבקן של כמה משפחות בדואיות היושבות בתוך שטח השיפוט של העיר באופן לא חוקי, תחת צו פינוי של בית משפט, מאיים כטנק דלק מעל גפרור. חברי כנסת ערבים, שמגיעים להפגנות נגד "ההתעמרות" בבדואים, מושכים את העגלה בכוח רב למדרון הסכסוך הלאומי.

עדי אלדר הוא ראש העיר כבר חצי יובל. "אני לא מבקש לייהד את הערבים. אני לא נגד ערבים, אני בעד יהודים. לא תתפסי אותי אומר שאני רוצה לראות סביבי פחות ערבים, אלא שאני רוצה לראות יותר יהודים. התפיסה הציונית שלי אומרת שגבולות של מדינה נקבעים לא על בסיס הגדר־ת שלה, אלא לפי האוכלוסייה שלה. אזור שאין בו יהודים, בעתיד נאבד אותו. היו דוגמאות בעולם למיעוטים שהיוו רוב בחבל ארץ, וביקשו אוטונומיה. זה יקרה גם כאן.

"אני שמח על שותפויות עם הרשויות הערביות שסביבי, אבל יש כל מיני מגמות ברחוב הערבי. ה'נכבה,' למשל, הוא מושג חדש. לא שמענו עליו 40-50 שנה, ופתאום מציינים את היום הזה ומניפים דגלי אש"ף. חברי הכנסת הערבים משמרים תודעה לאומית, מטפחים מאגר כיסופים שעוד יקרה פה משהו, שעוד תהיה כאן ישות ריבונית על בסיס מסמכי החזון של אש"ף. צריך לחזור לטרמינולוגיה של שנות השבעים: להביא לפה יותר יהודים, ליצור מסה קריטית של הגירה יהודית, לחצוץ בין הגושים הערביים, לעצור את מגמת העזיבה של היהודים."

בחדר הישיבות המרשים של העירייה תלויה "מפת הנפילות" של מלחמת לבנון השנייה. כוכבית צהובה היא 50 נפילות ויותר, כתומה היא 100 נפילות ויותר, אדומה 200 - נפילות   ויותר. המפה שותתת אדום. מעלות, צפת, עכו, קריות, חיפה. אדום כהה. כרמיאל כתומה. "העורף הוא החזית" מתנוססת סיסמה תמוהה מעל המפה.

"פה ייבחן העם בישראל"

כשאנחנו חוזרים למכונית אני נאנחת. הרי אין מלחמה: מדובר באזרחי ישראל לגיטימיים. למה כל כך קשה למצוא את הניסוח. במגרש אחר שאני מכירה היטב, יהודה ושומרון, המחנות ידועים וברורים. "נמצא את עצמנו בסיפור דומה ליו"ש בעוד עשר שנים," אומר שיק כשהוא מתניע, "לא תוכלי להדביק לי את נזיפת השמאל למתנחלים 'לכו לגליל ולנגב.' יש לי הוראות קבע לתמיכה בהתנחלויות. לא עזבתי את ההתנחלויות

מתוך ייאוש. אבל חכם רואה את הנולד. פה ייבחן העם בישראל. אם לא נתעורר, בעוד עשרים שנה מדינת ישראל תהיה גוש דן, עם שוליים של עשרים קילומטר צפונה ועשרים קילומטר דרומה."

"הנה, אפילו אני ואת לא מסוגלים לדבר על יהודית ודמוקרטית בלי להתגרד מחוסר נוחות. יש טשטוש של סימני הקריאה בזכות סימני השאלה של הפוסט-מודרניזם. אנחנו חייבים לשבת כחברה ולראות איפה המדינה ואיפה החזון." גלילאו גליליי של החזון.

הוא מדבר איתי על אור תרבותי גדול ששכחנו בין כביש 77 לכביש הצפון: המתינות היהודית הגלילית. רעיונות מעניינים. איך דווקא כאן צמחו "גדול המעשה מהתלמוד," "מי שרוח חברו נוחה הימנו, נוח המקום הימנו." אחר כך נוחת בחזרה עם קידום פרויקטים אופרטיביים: רפורמה בתוכנית המתאר הארצית תמ"א 35 בגליל, הכוונת עלייה של קהילות מחו"ל לגליל, עידוד העתקת מפעלי היי-טק צפונה, שדרוג מערך התחבורה הציבורית, הקמת מכינה קדם-צבאית באוריינטציה תעשייתית, ביסוס מרכז פקיעין, שילוט ברשויות הערביות. הכל יד ביד עם המדינה: משרדי רה"מ, נגב-גליל, פנים, כלכלה, שיכון, חינוך, רווחה, הסוכנות היהודית, קק"ל.

מצב התעסוקה בגליל בכי רע. צעירים עוזבים למרכז בחיפוש אחר פרנסה. חסרים מקומות עבודה איכותיים. רבים עובדים בתעסוקת-חסר, שלא הולמת את כישוריהם. שיעור האבטלה בגליל גבוה יותר מהממוצע הארצי: 9.2% לעומת 6.9% בכלל המדינה.

כך עושים התיישבות

הכל רע? אין מנועי צמיחה? אין השקעה ממשלתית? האמת היא שהכוחות הטובים ביותר עולים עצמאית מבין האלונים והחורש הים-תיכוני. מיזם "אוצרות הגליל" של הפילנתרופית רעיה שטראוס הוא דוגמה יפהפייה. מסלול ההמראה שאותו מטפחת שטראוס (אחותו של התעשיין מיקי שטראוס) עשוי מצימרים וממסעדות. היא לא מחכה למדינת ישראל, אלא לשה את תנאי הפתיחה הטובים ממילא של הגליל המערבי לכדי מעצמת תיירות: ההנחה היא שתיירות מעודדת הגירה מניבה מקומות תעסוקה, משקמת דימוי. 400 בעלי עסקים בתחום התיירות נמצאים באפליקציה הידידותית של אוצרות הגליל, והם גם מקבלים משטראוס עזרה שיווקית רבת ערך.

אחת מהן היא יונת מזן ממחלבת "אלטו" בקיבוץ שמרת, שהאכילה אותי בגבינות עיזים מצוינות, השקתה אותי ב"עזפרסו" - הפוך על בסיס חלב עיזים - ודיברה ברצינות תהומית על ההבדל הדיסציפלינארי בין נוקדים לגבנים. את זה יש רק בגליל.

עוד דוגמה להנעת הגליל מלמטה למעלה היא עמותת "אופקים לעתיד." אנחנו מגיעים למרר, לקבל זריקת ציונות מהאחים הדרוזים. בבית אופקים לעתיד מחכים לי עשרים בני נוער ששותפים בפעילות, מנומסים להחריד. הם חלק מרשת חדשה של קהילות משימתיות, רשת אופטימית מאוד, שפועלת בשמונה כפרים דרוזיים.

"חשוב לנו לשמר את הקשר בין העדה הדרוזית לחברה הישראלית ולמדינת ישראל," אומר עלי עראידה ,(39) ממקימי העמותה, שפשט לא מזמן את מדי שירות הקבע שלו כלוחם. "אחרי 14 שנות שירות, יצאתי החוצה וראיתי שיש עוד אלף אתגרים, כמו משבר הזהות ומשבר המנהיגות." חלק מהפעילות דומה לתנועת נוער, בהפרדה מגדרית על פי המסורת. יש גם קבוצות של "אחריי" (הכנה לצבא.(מרכזי למידה. הצעירים שיושבים איתי סביב שולחן ארוך הם חניכי חוג מנהיגות. תוכניות להעצמה נשית. בכמה כפרים דרוזיים אפשר למצוא גינות אקולוגיות עם בקבוקים ממוחזרים.

החניכים של עראידה מראים לי עלון לתיירים, שבו מסלול תיור במרר שבנו בעצמם. "אנחנו לא רוצים בכיינות, לא רוצים 'מגיע לי,' רוצים להיות קבוצה חזקה, משפיעה, ציונית," הם אומרים, "אנחנו ננקה את הרחובות שלנו. לא נחכה שמישהו אחר יעשה את זה."

הדיבורים הגבוהים על מאזן דמוגרפי מתיישבים על המפה בארוחת צהריים. קבוצה מרגשת של צעירים אידיאולוגיים אמורים לעלות לקרקע ברכס הר תורען, להקמת יישוב חדש ששמו שיבולת - כפר שילוב קהילתי, שבו יחיו אנשים בעלי צרכים מיוחדים בתוך קהילה נורמטיבית וכחלק בלתי נפרד ממנה. הרעיון תואם את החלטת הממשלה 5007 ליצירת רצף התיישבותי בין היישובים בית רימון ומצפה נטופה. אם יעברו את מכשלות הירוקים ודמויי-הירוקים, הם יעלו אל ההר בקיץ הבא. ככה עושים התיישבות.

לנצח בניגוד לחוקי הטבע

כשמגיעים לנצרת שב וצונח מד האופטימיות. נצרת עילית - בניגוד לעיר הערבית הסמוכה נצרת, 70%-ש מתושביה מוסלמים - היא עיר יהודית. לפי ההגדרה לפחות. בעשור האחרון עזבו את נצרת עילית חמישית מתושביה היהודים, והדיירים החדשים הם ערבים. התוספת מערערת את העירייה. דגל ישראל עצום בגודלו, הגדול ביותר שראיתי, מתנופף בירידה משכונת הר יונה.

פרקי ידיו של אלכס גדלקין, ראש העיר, כבר הלבינו מנקישה על דלתות. הוא מבקש תוכנית ממשלתית אסטרטגית לעיר. טיפול נקודתי, כמו שנעשה בעכו. הנתונים מדברים על "עיר בדעיכה לקראת משבר." רק אחד מכל עשרה בוגרי תיכון חוזר לגור בנצרת עילית. שיעור האוכלוסייה המבוגרת הוא מהגבוהים בארץ .(18%) כמחצית (48%) מהתושבים הם עולים. שיעור האימהות החד-הוריות עצום .10% - מחלקת הרווחה העירונית זקוקה להנשמה מפה לפה. "חברי הממשלה מגיעים לוועידת הגליל פעם בשנה. יש מחיאות כפיים וכיבוד עשיר, ובזה זה נגמר."

"החזון של בן-גוריון על עיר עברית קולטת עלייה הופך לעיר מעורבת," אומר גדלקין בייאוש, "אנחנו חיים במרקם משותף ואי אפשר להאשים אותנו בגזענות, אבל היומיום כמיעוט יהודי במרחב הזה הוא לא פשוט. 70% ממקרי העבריינות הם מצד בני מיעוטים. כשיש הפגנות בכפר כנא, העיר חסומה. איכות החיים כאן כוללת יריות של חתונות, מואזין בחמש בבוקר, מוסיקה ביום השואה וביום הזיכרון.

"יש לנו כפר ערבי, אל-מאהר, בתוך שטח השיפוט של העיר, שמפריד בין שתי שכונות. שכונת גבעת ברק, שנבנתה לאנשי קבע, היא היום שכונה 80%-ש מדייריה הם ערבים. בני המיעוטים מעמיסים עוד משקל על תשתיות החינוך והרווחה. מבוגרים מעבירים את הכתובת לכאן, וכשהם עוברים לבית אבות אני מחויב לממן להם רבע מהעלות.

"אני יודע שזה נשמע לא טוב בתל-אביבית. אבל בתל-אביב אין התערות בין האוכלוסיות כמו שיש פה, ולא מתמודדים עם האתגרים שנוצרים. כל ערבי שמצטרף לעיר הוא במקום יהודי. אנחנו מכירים את נתוני השב"כ והמשטרה. יש מעורבות בפח"ע. יש תאים רדומים. הגחמות הלאומיות מגיעות כשהמדינה לא נמצאת בעומק.

"השאלה היא אם להיות או לא להיות. אפשר להרים ידיים. אפשר להכריז שישראל נגמרת בגדרה. אפשר להחליט שוויתרנו על הגליל. אני מאוד מקווה שלא. אני מאמין שזה כמו מכבי: בניגוד לחוקי הטבע - בסוף ינצחו פה."

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F05%2F23

الملحق الثالث:

גלעד שרון • החזון של רובי

ישראסטין או פלשאל

בניח לעת עתה לשאלת נחיצותו של מוסד הנשיאות בישראל. השאלה לא רלוונטית ברגע, וממילא תוך זמן קצר ייבחר נשיא חדש. יש החושבים שנשיא הוא פונקציה מיותרת, שאינה מביאה כל תועלת למדינה, ויש החושבים אחרת. אבל אין חולק על כך שאסור שנשיא יגרום למדינה נזק. דבר אחד זה להחזיק נשיא שאולי מביא תועלת ואולי לא, אבל גם להחזיק וגם להינזק? זה כבר דבר אחר לגמרי, זה לא מתקבל על הדעת.

נשיא שמציע לתת אזרחות ישראלית לפלסטינים, ובכך בעצם מציע הקמת מדינה דו־לאומית, אסור שייבחר כאן. למועמד לנשיאות שמשנתו האידיאולוגית מדברת על הפיכת המדינה היהודית למדינה דו־לאומית שתקום על חורבותיה, למי שמאמין במהלך שמשמעותו הוא היכול המדינה שבחרה בו לנשיאה – אסור להצביע.

מדינה דו־לאומית היא חלומו של כל פלסטיני בר־דעת. אנחנו נגיש להם את המדינה הטובה שלנו על מגש של כסף, והם מצידם יוכלו להמשיך לנשוך את היד שמאבילה אותם

"אני מעדיף שהפלסטינים יהיו אזרחי המדינה הזו, מאשר לחלק את הארץ", אמר בעבר בראיון עיתונאי רובי ריבלין, שהושק מאוד במשרת נשיא המדינה. ריבלין מעדיף לתת אזרחות ישראלית לפלסטינים על פני פתרונות אחרים. אין ספק שכוונתו טובה, הוא בוודאי רוצה בטובת ישראל. אבל מה, למען השם, עובר בראשו? מה מביא אותו להעדיף את רעיון העוועים הזה? האם זה סוג של משיחיות? ואולי כתם חוסר יכולת לראות את הנולד?

מדינה דו־לאומית היא חלומו של כל פלשתיני בר־דעת. איך לא? בהוקוס פוקוס אחד, מיליונים משונאינו ישבו לנו על התקציב – ביטוח לאומי, קופת חולים, סעה, פנסיה, דמי אבטלה, סובסידיה לאוניברסיטאות ועוד ועוד. אנחנו נגיש להם את המדינה הטובה שלנו על מגש של כסף, והם מצידם יוכלו, כרגיל, להמשיך לנשוך את היד שמאבילה אותם.

ישראל, או בעצם ישראסטין או פלשאל בשמה החדש, תהיה מקום שאי אפשר להיות בו, אם אתה יהודי. ככה תיראה מדינה דו־לאומית, מר ריבלין, אתה מסוגל לדמיין את זה? אתה מבין את המשמעות?

חברי הכנסת, מי שזה חזוננו, אם מפאת אמונה סהרורית ויוקדת ואם מפאת ראיית נולד מוגבלת, אסור לו ואסור לנו שיהיה נשיא.

25.5

الملحق الرابع:

הרב שלמה אבינר

אויב נוצרי – אויב נצחי

الملحق الخامس:

ההצגה הפלשתינית לפרנסיסקוס

ד"ר ראובן ברקו

יגידו הפלשתינים את אשר יגידו, פגישותיו של האפיפיור פרנסיסקוס עם נשיא ישראל ועם רה"מ הישראלי הן ביטוי דה-פקטו להכרת הוותיקן בירושלים כבירת ישראל. בפגישת הצליין מספר 1 עם אבו מאזן בבית לחם יקנה האפיפיור במו רגליו הכרה בחלוקת המקומות הקדושים לנצרות בארץ הקודש בין ישראל לפלשתינים.

מסעו של האפיפיור נערך בעיתוי קשה לנוצרים באזור. כידוע, מצוויות העדות הנוצריות, על זרמיהן השונים, ברדיפה קשה על ידי המוסלמים על רקע ה"אביב הערבי." אנשי הוותיקן גם לא שכחו כיצד התבצרו הטרוריסטים הפלשתינים בכנסיית המולד, חיבלו בה ועשו בה את צרכיהם. אמנם מרבית קהילת בית לחם ברחה למערב, אולם מעשי האונס וההתנכלויות של צעירי העיר חברון, ובייחוד מעשי בני שבט התעאמרה כנגד בנות הנוצרים בטקסי חגם בבית לחם, לא נשכחו. הנוצרים לא ישכחו גם את "בגידת" ישראל שנסוגה מהעיר בעקבות תהליך השלום והפקירה אותם.

במגעיו עם הפלשתינים מנסה האפיפיור לחקות את הנס המיוחס שאירע לישו בכנרת. פרנסיסקוס מנסה ללכת, בלי לטבוע, על גלי שנאת הנוצרים (והיהודים) באזור המוכה ברדיקליזם איסלאמי. הוא יודע כי היהודים (כולל אלה הנלחמים עתה למען קבר דוד) אינם מסוכנים, אך האיסלאמיסטים והפלשתינים, עניין מוכח, מצריכים זהירות יתרה.

במקביל לביקור האפיפיור מתאמצים הפלשתינים להראות כי ישראל אינה מאפשרת חופש פולחן לבני הדתות השונות בירושלים. לצורך כך משתמשים הפלשתינים באל-ג'זירה, המשרתת בשידוריה בעיקר את האחים המוסלמים. תחת הכותרת "העלייה לרגל האסורה" (אלחג' אל-מוחרם) מציגים הפלשתינים קטעים מצולמים של עימותים ושל הפרות סדר במסגדי הר הבית (שמהם זורקים צעירים מוסלמים אבנים לרחבת הכותל) ושל אירועים נוצריים (שבהם משבשים פלשתינים את טקסי החג,(במגמה להציג את המשטרה הישראלית הפועלת נגדם כבריונים המונעים מהנוצרים בזדון חופש פולחן.

מעולם לא היתה ירושלים פתוחה יותר לתפילת צליינים מכל קצוות העולם. על רקע אסונם של הנוצרים באזורנו בולטת העובדה שדווקא ירושלים מתנהלת בנורמליות, חרף הפרובוקציות של קיצונים איסלאמיים הפועלים מטעם חמאס או ארגונים פלשתיניים אחרים.

חופש הפולחן והביטחון בירושלים הם לצנינים בעיני הפלשתינים, הפועלים להפר את הסדר כדי לפגוע בלגיטימיות הישראלית בעיר. במאמץ נואש מוסיפים תועמלניהם, בטיעוני בערות, גם מימד גרוטסקי למאבקם כנגד הלגיטימיות הישראלית. נוסף על טענתם האווילית שהם צאצאי הכנענים (או היבוסים - תלוי את מי שואלים,(טוענים הפלשתינים (שאינם מוזכרים אפילו בקוראן) שהיהודים בישראל אינם בני ישראל האמיתיים, יורשי הארץ, ומפריכים בכך את דברי הנביאים (כולל מוחמד.(

ערב פגישת האפיפיור עם המופתי חוסיין במסגד אל-אקצא, גברה התעמולה הפלשתינית שתכליתה לגנוב את זהותם של היהודים. המאמץ מתרכז בהכחשת מקום מקדש היהודים בהר הבית, שהוא עובדה דתית והיסטורית מקובלת בכל הדתות (כולל האיסלאם.(מנהיגיהם אף אימצו את מרים ה"פלשתינית" ואת בנה ישו הנוצרי כ"משיח הפלשתיני" וכ"שהיד" הפלשתיני הראשון. בכך מזמים הפלשתינים בדריסת רגל גסה את הנרטיב הנוצרי ומציגים אותו כשקר.

חרף האנטישמיות, כל נוצרי יודע כי ישו היהודי פעל בישראל ובמקדש שבירושלים 600 שנה לפני האיסלאם. הפלשתינים, בכישרונם, מכחישים את קיום המקדש שבו הפך ישו את דוכני המושחתים, אך מצליחים להפוך את ישו ל"פלשתיני." בראבו.
במהלך סעודתו עם המופתי ישמע פרנסיסקוס כיצד הפך ישו לשהיד הפלשתיני הראשון שהרגו היהודים. הסבת ישו, "איש השלום ומגיש הלחי השנייה," לאייקון אלים של שהיד וטרוריסט פלשתיני הרוצח חפים מפשע, היא יריקה בפרצוף הנצרות (שזיכתה אותנו מהריגתו.) זוהי גם בערות איסלאמית: הקוראן קובע שישו לא נהרג אלא נשאר בחיים ו"רק נדמה היה לאנשים" ")הנשים," פסוק .(157

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F05%2F26

الملحق السادس:

ממשלה ברשות הטרור

זלמן שובל

וושינגטון מגיעות ידיעות בלתי מאושרות שארה"ב מתכוונת להכיר בממשלת האחדות הפלשתינית, כשתקום - גם אם חמאס לא יקבל על עצמו את תנאי הרביעייה הבינלאומית, דהיינו הכרה במדינת ישראל ואימוץ ההסכמים הקודמים בין אש"ף (או הרשות הפלשתינית) לישראל. הנימוק הרשמי יהיה שהלוא מדובר בממשלה של "טכנוקרטים" - כלומר, מומחים - ולא של אישים פוליטיים. אם הטיעון הנ"ל אינו בדיוק משכנע, הרי זה בגלל העובדה שמחצית השרים בממשלה הזאת ימונו על ידי חמאס, ארגון שארה"ב עצמה הגדירה כארגון טרור. התוצאה המעשית: וושינגטון תהפוך - Ipso Facto כלומר, "מעצם העובדה" - לבעלת שיח עם ממשלה טרוריסטית.
איננו יודעים בשלב זה מי יהיו ה"מומחים" (מומחים למה(? האלה, אך מן הסתם יש להניח שהם לא יתעלמו מהקו שחמאס יכתיב להם, כפי שבזמנו, כשישראל דרשה שבמשלחת הפלשתינית לוועידת מדריד לא ייכללו נציגים רשמיים של אש"ף - ארה"ב הסכימה אך העלימה עין מכך שנציגים אלה קיבלו הוראת יומיומית ממטה אש"ף בטוניס. ישראל החליטה הפעם לא להשתתף במשחקי הנדמה לי האלה וציפתה שגם ארה"ב תנקוט עמדה דומה (הגם שדרישתה היתה יכולה להיות אמינה ואפקטיבית יותר לולא דווקא אישים בממשלתה התעלמו ממנה.(אך, כאמור, על פי המגמות המסתמנות בוושינגטון, נראה שציפיותיה של ירושלים בעניין זה תושבנה ריקם.
"אז מדוע ישראל מתעקשת כל כך על פסילת חמאס"? יהיו מי שישאלו, "הרי גם עם אש"ף היה אסור להידבר בזמנו, ועכשיו הוא בר שיח לכל דבר ועניין." זה אמנם נכון, אך אש"ף ופת"ח קיבלו על עצמם, לפחות כלפי חוץ, כללים והתחייבויות מסוימים, בעיקר בסוגיית הטרור והאלימות, ובעקבות כך הוסרו המגבלות עליהם. חמאס, לעומת זאת, מעולם לא ויתר על דרך הטרור, ואם מדי פעם הציע הודנה או הסכים להפוגות זמניות באלימות כלפי ישראל, הוא עשה זאת רק בעקבות המכות שצה"ל הנחית, או עמד להנחית, על ראשו. יתרה מזאת, בוועידת וואי של 1998 עמדה ישראל על כך שכדי להקנות להתחייבויות השונות של הפלשתינים בתחום השלום לפחות מינימום של אמינות, יהיה עליהם לבטל את הסעיפים ב"אמנה הלאומית הפלשתינית" השוללים את קיומה של מדינת ישראל ואת עצם היותם של היהודים עם. הנשיא קלינטון השתכנע בצדקת התביעה הישראלית, והסעיפים הרלוונטיים בוטלו, לפחות להלכה.
ישראל היתה מצפה היום מהנשיא אובאמה שילך בעקבות קודמו בתפקיד ויתבע כתנאי לכל קשר, ישיר או עקיף, עם הממשלה הפלשתינית העתידה לקום כי חמאס לא רק יקבל עליו את תנאי הרביעייה, אלא שיבטל את האמנה הג'יהאדיסטית רצופת ההתבטאויות האנטישמיות שלו הקוראת להשמדת מדינת ישראל.
לא נחזור כאן על כל התיאוריות שהועלו בנוגע ל"פיוס" הפלשתיני וגם לא נעסוק בספקות בדבר אמיתותו או עמידותו של המהלך המפוקפק הזה, אך לא מן הנמנע שיתברר שהפעם הן אבו מאזן והן ראשי חמאס אכן חותרים ליותר ממראית עין של אחדות.
ייתכן, אפוא, בהחלט שהצעד שנקטו יסיט את המחט דווקא לכיוון של הקצנה ולא לזה של מתינות. מקורות בחמאס כבר הבהירו שכוונתם לנהוג על פי הדגם של "חיזבאללה" בלבנון - כלומר, למלא רק תפקיד מוגבל ביותר בעניינים אזרחיים ומנהליים, אך לשמור על חופש פעולה מוחלט כ"ארגון התנגדות עממית." המשמעות ברורה: לגיטימציה פוליטית תוך כדי שמירה על אופציית הטרור.
נשאלת השאלה אם ארה"ב של אובאמה הפנימה את לקח טעויותיו של ממשל ג'ורג' וו. בוש כשזה לחץ על ישראל להסכים לבחירות פלשתיניות בשיתוף חמאס, ואת לקח הטעויות שלו עצמו בנוגע לאביב הערבי ולתמיכתו באחים המוסלמים - כדי שלא יחטא עכשיו פעם נוספת לגבי הממשלה בשיתוף חמאס.
http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F05%2F27

الملحق السابع:

לא ארץ זרה כבשנו

נדב שרגאי

חג שמח יהודים. יום ירושלים היום. זמן מצוין להבהיר כמה עניינים חגיגיים: שמחה גדולה ולא אסון - כפי שיטענו כמה מקוננים מקצועיים - פקדה אותנו ,1967-ב כשחזרנו הביתה אל ירושלים ההיסטורית ולקודשים שבמקומותינו. 200 אלף היהודים שיישבנו בירושלים שמעבר לגבולות המעוותים, הישנים, אינם מכשול לשלום, אלא מכשול לחלוקה. החלוקה, כפי שחשים בצדק תושבי העיר הזאת, יהודים כערבים, אינה "פתרון," אלא מרשם בדוק לתוהו ובוהו ולהגברת האיבה.
364 ימים בשנה אנו דנים במעשה ובחוכמת המעשה, בעשה ובלא תעשה בירושלים, אבל ביום האחד הזה, יום שחרור העיר, ראוי לשוב אל הצדק שלנו; להיישיר מבט החוצה ובעיקר פנימה, ולשנן את כל התורה על רגל אחת, ברוח אמרתו של ההיסטוריון בן ציון דינור: לערבים כל הזכויות בירושלים, אבל שום זכות על ירושלים.
ירושלים היא התגלמות הצדק היהודי. הזיכרון המשותף הכי חזק שלנו כעם. היא נוכחת בחיינו כבר 2,000 שנה בתפילות, בשמחות, בימי אבל, בטקסים דתיים, בשירה, בכיסופים ובגעגוע בלתי פוסק. היא היתה ועודנה אחד ממגדירי הזהות המובהקים של היהודות, אם תרצו - החוק האמיתי, הלא כתוב, שמגדיר את מדינת ישראל כמדינת העם היהודי.

מנחם בגין סבר כבר לפני שנים רבות כי יותר משששמרו ישראל על ירושלים, שמרה היא על עם ישראל. הוא צדק, אבל הדיאגנוזה שלו היתה חלקית בלבד. במשך כל שנות החורבן, ירושלים אכן תיפקדה כדבק שאיחד את כל תפוצות העם, אבל דווקא כאשר שבנו אליה נחלשה בקרב רבים מדי מאיתנו הזיקה ובעיקר המחויבות לירושלים.
לצד המעש הציוני, הבנייה והעלייה ויישוב יהודים בירושלים, צריך אפוא לשוב ולחזק את מחויבותנו אליה; לפתח ולהעמיק את התודעה ואת הזיכרון ההיסטורי; להטמיע מחדש דרך הרגליים והראש - בעיקר בדור הצעיר - את אהבת ירושלים, להלך בנופיה החדשים והקדומים.
אבל זה אינו מספיק. כשם שילד יהודי במדינת ישראל לומד מקצועות דוגמת מתמטיקה, אנגלית, כימיה ותנ"ך, ראוי שילמד בבית הספר היסודי ובתיכון גם מקצוע שייקרא ירושלים. העיר הזאת הרי אינה רק ההיסטוריה והגיאוגרפיה של עמנו, היא גם הפיזיקה והכימיה והביולוגיה שלו. ללא ידיעת קורותיה ומשמעותה לא נבין מדוע ירושלים היא התגלמות הצדק היהודי והתביעה שלנו על הארץ הזאת. החינוך לירושלים יוכל להקיף שירה, ספרות ויצירות שונות שנכתבו על ומתוך העיר הזאת ומקורות תורניים והיסטוריים וארכיאולוגיה... זאת כמובן עבודה לטווח ארוך, ממש כפי שירושלים היא סיפור למרחקים ארוכים ולמיטיבי לכת.
חלק מה"עבודה" עושים עבורנו המוסלמים, ילקוט הכזבים שלהם בנוגע לירושלים תופח מיום ליום, ומחייב אותנו ללמוד ולהעמיק. הם אינם רק מערערים על זכותנו כאן ועל זיקותינו לירושלים, אלא משכתבים את ההיסטוריה של העיר, משנים את קורותיה, מקדימים מאוחר למוקדם ומבצעים בה דה-יהודיזציה תודעתית. גם הם "מאלצים" אותנו לשוב אל הצדק שלנו, אל ירושלים, אל הבסיס שאף פעם לא יוכל להישען רק על הצורך הקיומי-ביטחוני, ולהבהיר למשל, כי בניגוד לזיקה היהודית הרציפה, העיר כמעט לא מילאה בעבר תפקיד בחיים המדיניים והתרבותיים של הערבים. דמשק, בגדד וקהיר - כן. ירושלים . רמלה, העיר היחידה בארץ שנוסדה על ידי מוסלמים (בכיבוש הערבי הראשון,(היתה לבירת מחוז, אך לא כך ירושלים. במשך השנים ירושלים לא הפכה בירה לשום אומה, פרט ליהודים.
אל תיתנו אפוא לתועים שבינינו לבלבל אתכם: לא ארץ זרה כבשנו. שבנו לבית חיינו, לציון ולירושלים. מי ששב הביתה אינו כובש. זו אינה רק טרמינולוגיה. שיחררנו אותה משורה של כיבושים - האחרון שבהם הירדני, שהתעמרו בנו ובזכויותינו בה לאורך דורות רבים. כשנשמח היום ונניף היום דגלים, ונשיר את "ירושלים של זהב," נזכור כדברי אלתרמן שהצדק עימנו, ולא ניתן לשטן להכהות את מוחנו.

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F05%2F28

الملحق الثامن:

בן־דרור ימיני • תעשיית השקרים

בין ביקורת להסתה

הפיגוע בבריסל העלה שוב את הדיון על הקשר בין הסתה לפעולה. בעבר ניסתה ועדה מטעם האיחוד האירופי לנסח כללים שמגדירים את ההבדל בין ביקורת לבין הסתה אנטישמית. הכללים אומצו על ידי גופים שונים, כמו מפלגת הלייבור הבריטית. יש שם כללים שאין עליהם ויכוח, כמו הכחשת השואה וייחוס של מזימות ליהודים. ויש כללים נוספים שמעניקים משמעות למסמך: למשל, כאשר ישראל זוכה ליחס שונה לעומת מדינות אחרות, מערביות, המצויות בעימותים דומים — זו אנטישמיות. גם שלילת זכות ההגדרה העצמית של היהודים והשוואת המדיניות הישראלית לזו של הנאצים נכללות בהגדרת האנטישמיות. מיותר לציין שהמסמך מבהיר שביקורת על מדיניות ישראל איננה אנטישמיות.

ועדיין, ההבחנה בין ביקורת להסתה היא פעמים רבות פועל יוצא של השקפה פוליטית. יש מי שטוען שהחרם על מוצרי התנחלויות הוא ביטוי לאנטישמיות. זה, כמובן, הבל הבלים. אין שום צורך למתוח את ההגדרה. להפך. ראוי לצמצם אותה, ואין צורך לשלוף אותה גם נוכח ביקורת בוטה ונוקבת. צריך להיאבק באנטישמיות, לא צריך להרחיב אותה.

ולמרות זאת, אין צורך במסמך של האיחוד כדי לקבוע ששקרים בוטים נגד ישראל אינם בגדר ביקורת — הם הסתה. כאשר ישראל מואשמת, שוב ושוב, בביצוע ג'נוסייד נגד פלסטינים — זו לא ביקורת אלא עלילת דם. כאשר ישראל מואשמת שהיא היורשת של היטלר, כפי שעשה איש אקדמיה מישראל, או כאשר צה"ל הופך לנאצי בגלל הרג של שני פלסטינים, זו לא ביקורת אלא אנטישמיות.

פרעות "ליל הבדולח" לא היו פועל יוצא של ביקורת נגד היהודים. הם היו פועל יוצא של הסתה. פיגועי תג מחיר, להבדיל, משום שזה לא אותו דבר, הם פועל יוצא של מחברי ואוהדי כתב הפלסתר "דבר המלך". חלק ניכר מפיגועי הטרור, וככל הנראה גם הפיגוע בבריסל, הם פועל יוצא של שטיפת מוח שהופכת את היריבים לנציגי השטן.

כבר יותר מעשור שבמערב בכלל, ובאירופה בפרט, הולכת ומתפשטת "אסטרטגיית דרבן", על שמו של כנס מטעם האו"ם בעיר דרבן ב־2001, שהיה אמור להיות נגד גזענות והפך למצעד של שנאה והסתה נגד מדינה אחת — ישראל. כבר שנים ששדה הקרב האמיתי הוא האקדמיה, התקשורת והאינטרנט. שם מתנהלת ההסתה. שם עוברים רבים שטיפת מוח.

קרוב ל־50 אחוז מתושבי האיחוד האירופי סבורים שישראל מבצעת מלחמת השמדה נגד הפלסטינים. הם היו חשופים לתעשיית שקרים

הצירוף של ג'נוסייד, פלסטינים וישראל מניב יותר תוצאות במנועי החיפוש מהצירוף של סודאן, דרפור וג'נוסייד. התוצאה בהתאם. קרוב ל־50 אחוז מתושבי האיחוד האירופי סבורים שישראל מבצעת מלחמת השמדה נגד הפלסטינים. הם לא היו חשופים לביקורת, הם היו חשופים לתעשיית שקרים.

כאשר פיטר ביינרט, אחד מכוכבי השמאל היהודי בארה"ב, כתב לפני ימים אחדים שישראלים ביצעו פוגרום — זו עלילת דם. ביינרט איננו גוען גלות ראש ולא ג'יהדיסט, אבל בכך העניק לגיטימציה לאין־ספור פרסומים על "פשעי מלחמה", דווקא משום שהוא יהודי שאפילו מתחזה לציוני. ביינרט פירסם תיקון, אבל יש משהו מפחיד בקלות הבלתי נסבלת של הפיכת ישראל למפלצת. אין צורך בהמוני חוליגנים שיבצעו עוד "ליל בדולח", יש צורך בבודדים שייקחו על עצמם את המשימה.

אז כן, מה שקרה בבריסל, ולא רק שם, הוא פועל יוצא של שקרים והסתה. והאחריות היא גם על אנשים כמו ביינרט.

الملحق التاسع:

אם אין מו"מ - לחשב מסלול מחדש

זאב ז'בוטינסקי

תהליך אוסלו הסיט את הציונות ממסלולה והסיג לאחור הרבה היבטים של התפתחות מדינת ישראל. המצב הנוכחי מצריך שינוי מדיניות יסודי, מכיוון שתהליך אוסלו חוסל בידי הפלשתינים ולכן על ישראל ליזום שינוי זה.

אחרי ניסיון הגירוש מגוש קטיף ותוצאותיו נראה כי הדרך היחידה לצאת למרחב היא להחיל את החוק הישראלי על יהודה ושומרון ולקבוע את הגבול המזרחי על נהר הירדן. יש לבצע זאת בתיאום מסודר עם ארה"ב, שתשמח אם ישראל תוציא עבורה את הערמונים של "שתי מדינות לשני עמים" מן האש.

כל האמור לעיל ידוע לכל מנהיגינו האחרונים, ולמרות זאת הם אינם אוזרים עוז להפסיק את המשך ההליכה בדרך מסוכנת עד כדי בלוני ניסוי לחזרה על משגה הבריחה מעזה. נשאלת השאלה מה מונע ממנהיגינו לשנות לחלוטין את הפרדיגמה המזיקה, שעל פיה מתנהלת מדינת ישראל יותר 20-מ שנה.

הסיבה היא כנראה חוסר רצון שלהם להתמודד עם ההשלכות הדמוגרפיות של החלת החוק הישראלי על יהודה ושומרון, בטענה הבלתי נכונה כי מעשה כזה יביא ל"קץ הציונות" וכי בכך תהפוך ישראל למדינה "דו-לאומית." אבל המציאות אחרת לחלוטין. ניתן לסכמה באמירה שכיום לא נשקפת כל סכנה לרוב יהודי יציב בין הים לירדן.

החשש שמכתיב את מדיניות אנשי הציבור שלנו בתחום זה הוא פרי הצלחה מוחצת של לוחמה פסיכולוגית פלשתינית, שהחלה מהיום שבו איפשרנו לערפאת ולחבר מרעיו לדרוך על אדמת א"י. ערפאת הבין שלא יוכל לנו בלחימה חזיתית, ולכן נקט את השיטה שבה השתמש גדעון נגד מדין: הפחדת האויב עד שיתפרק מרצונו לשמור על עצמו. לצורך זה הוקמה לשכה מרכזית לסטטיסטיקה פלשתינית שביצעה שני מפקדי אוכלוסין ברש"פ, ובשניהם "הוקפץ" מספר התושבים באופן דרמטי. למרות זאת, אפילו התוצאה השקרית הציגה רוב (שני שלישים) יהודי בכל השטח מהירדן לים, כולל עזה.

חלון הזדמנויות נפתח עכשיו לישראל כדי לחשב מסלול מחדש ולקחת את גורלה בידה, תוך כדי הסתמכות על הזכות הבלעדית לריבונות שאותה העניק לנו החוק הבינלאומי, באמצעות נקיטת כמה צעדים במקביל: ראשית - להגיע להבנה על שינוי הכיוון עם ארה"ב, ובמסגרת הבנה זו לבטל את הסכמי אוסלו ולהודיע שפתרון שתי מדינות לשני עמים נכשל ולכן המדיניות משתנה על בסיס החוק הבינ"ל.

שנית - לסלק מיהודה ושומרון את אש"ף ואת חמאס ולהחיל את החוק הישראלי תוך כדי הענקת אזרחות לתושבים בלתי מעורבים בטרור שירצו בכך, בהדרגה, ומתוך קביעה שהגבול המזרחי של ישראל הוא הירדן. הטיפול ברצועת עזה יוכל להתבצע רק בשלב שני על סמך הניסיון.

ולבסוף - ליזום מדיניות פרו-אקטיבית לעידוד עלייה מאסיבית נוספת. הציונות נוצרה בדיוק כדי לאפשר לקהילות שענן מרחף מעל עתידן לעלות לארץ ולהשתתף בבניינה.

לחלק הקודם לחלק הבא

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2014%2F05%2F29